

Das Buch der Ringsteine Fârâbi's. Die philosophischen Ansichten des Emîr Ismâ'il el Huseinî el Fârânî.¹⁾

Von M. Horten.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 [313] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْشَأَ هَوِيَّاتِ الْمَاهِيَّاتِ بِالْقَضَاءِ
 السَّابِقِ عَلَى الْقَدَرِ²⁾ وَأَبْدَعَ جَوَاهِرَ الْعُقُولِ وَنَفُوسَ الْقَوَى بِسَابِقِ
 أَمْرِهِ كَلَمَحٍ بِالْبَصَرِ³⁾ أَحْكَمَ نِظَامَ الْعَالَمِ⁴⁾ بِتَأْيِيدِ حِكْمَتِهِ عَلَى
 أَتْلُغِ وَجْهٍ وَأَحْسَنَ صُورٍ⁵⁾ وَأَحَاطَ عِلْمُهُ [314] بِكَلِّيَّاتِ الْأُمُورِ
 وَجَزْئِيَّاتِهَا مِنَ الْمَعَانِي وَالصُّوَرِ وَالصَّلَوَةِ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ
 مَنْ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ⁶⁾ مِنَ الْبَشَرِ صَلَوةً تَامَةً مَا تَوَارَدَ عَلَى الْهَيُولِ
 الْأَعْرَاضِ وَالصُّوَرِ
 وَبَعْدَ فَلَمَّا شَهِدَتْ الْعُقُولُ السَّلِيمَةُ وَالطِّبَاعُ الْمُسْتَقِيمَةُ بِأَنَّ
 لِلْعُلُومِ شَرَفًا وَجَلَالًا وَأُبْهَةً وَجَمَالًا خُصُوصًا لِلْعِلْمِ الْمُسَمَّى بِالْحِكْمَةِ
 النَّظَرِيَّةِ⁷⁾ الْمَتَشَرِّفِ بِتَحْصِيلِهَا الْقُوَّةَ الْبَشَرِيَّةَ الْكَافِلَ لِمَعْرِفَةِ⁸⁾

1) Vgl. Bd. XVIII, S. 257 ff.; Bd. XX, S. 16 ff. — Die Übersetzung des Folgenden ist mitgeteilt in Bd. V, Heft 3 der von C. BAEUMKER und G. Freih. v. HERTLING herausgegebenen *Beiträge zur Geschichte und Philosophie des Mittelalters* (Münster 1906), S. 313 ff. Die in eckigen Klammern stehenden Ziffern beziehen sich auf die Seitenzahlen dieser Übersetzung.

2) Cfr. ZA XVIII, Nr. 48, S. 288, 4. 3) Cfr. Nr. 13. لَحَظَاتِ.

4) Cod. G. بِبَالِغِ حِكْمَتِهِ. 5) Z. erw. صُورَةٍ. 6) Cod. F. الْحَكْمِ.

7) Gegensatz الْعَمَلِيَّةِ الْحِكْمَةِ. 8) Vielleicht بِمَعْرِفَةِ.

الحقائق الخارجية المُبتدأ¹⁾ به من بدايتها وانتظام²⁾ سلسلة الأعيان المنتهية الى غايتها وَجَبَ على كَلِّ عاقل أن يطلبه ويحصله حتى يستسعد³⁾ بالسعادة القصوى الأخروية. مَنْ حصله فقد اغتنم بالسعادة وَمَنْ ضيعه فقد خسر الدنيا والآخرة وكانت الرسالة المنسوبة الى قُطب⁴⁾ الحكماء المتألهين | قَرَّةُ عِيون أعيان الحَقِّقين | الفيلسوف الذى لا تسمح⁵⁾ بمثلها الا عصار | فى بيان المعانى | ولا يأتى بقرينه الفلك الدوار | فى إبانة المبانى || هو الذى أسس القواعد حتى لُقِّب بالمعلم الثانى | الشيخ الأجل أبو نصر الفارابى | شكر الله سعيه وأرضاه | وجعل أعلى الفرائد⁶⁾ منقلبه ومثواه | كتاباً فيه شفاء من أمراض الجهالات | ونجاة⁷⁾ من اسقام⁸⁾ الخيالات | حاوياً للجواهر⁹⁾ كلياتها كالفصوص | محتوياً على¹⁰⁾ كلمات تجرى مجرى النصوص¹¹⁾ | شاملاً لباحث جليل متغالية | أن¹²⁾ ينالها النقص¹³⁾ الفكرى¹⁴⁾ || ومطالب¹⁵⁾ نبيلة عالية | يجب فى إصابتها

1) Cod. F. المبتدئة من. 2) Cod. F. اثبات الاعيان. 3) سلسلة اثبات الاعيان.

4) Cod. F. يستعد. 5) Cod. G. لا يمح. 6) Cod. F. قدوة الحكماء. 7) Cod. G. الجنان. 8) Cod. F. الجنان, wohl Glosse zu الفرائد.

9) Cod. G. كتاب الشفاء وكتاب النجاة. 10) Cod. F. الجنان. 11) Cod. G. الجنان. 12) Cod. F. الجنان. 13) Cod. G. الجنان. 14) Cod. F. الجنان. 15) Cod. G. الجنان.

1) Cod. F. الجنان. 2) Cod. F. الجنان. 3) Cod. F. الجنان. 4) Cod. F. الجنان. 5) Cod. F. الجنان.

6) Cod. F. الجنان. 7) Cod. F. الجنان. 8) Cod. F. الجنان. 9) Cod. F. الجنان. 10) Cod. F. الجنان.

11) Cod. F. الجنان. 12) Cod. F. الجنان. 13) Cod. F. الجنان. 14) Cod. F. الجنان. 15) Cod. F. الجنان.

1) Cod. F. الجنان. 2) Cod. F. الجنان. 3) Cod. F. الجنان. 4) Cod. F. الجنان. 5) Cod. F. الجنان.

6) Cod. F. الجنان. 7) Cod. F. الجنان. 8) Cod. F. الجنان. 9) Cod. F. الجنان. 10) Cod. F. الجنان.

11) Cod. F. الجنان. 12) Cod. F. الجنان. 13) Cod. F. الجنان. 14) Cod. F. الجنان. 15) Cod. F. الجنان.

الحَدْسُ القَوِيُّ || تَحَيَّرَتِ الْعُقُولُ فِي ⁽¹⁾ غَوِيصَاتِهِ | وَعَجَزَتِ الْأَفْهَامُ
 عَنْ ⁽²⁾ مُشْكِلَاتِهِ | كَنُوزُ مَعَانِيهِ فِي صُحُورِ عِبَارَاتِهِ | حُزُونُهُ | وَرَمُوزُ
 حَقَائِقِهِ فِي دَقَائِقِ إِشَارَاتِهِ مَكْمُونَةٌ ⁽³⁾ || ⁽⁴⁾ مَا حَلَّ إِلَى الْآنَ ⁽⁵⁾ بِنَانُ
 الْبَيَانِ عَقْدَ مَفْصَلَاتِهِ ⁽⁶⁾ | ⁽⁴⁾ وَمَا فَتَحَتْ أَيْدِي الْأَفْكَارِ بَعْدَ أَبْوَابِ
 مَغْلَقَاتِهِ || فَعَرَّائِسُ ذِكَاثِهِ فِي خِيَامِ الْاِحْتِجَابِ مَقْصُورَةٌ | وَلَطَائِفُ
 مَعَانِيهِ تَحْتَ حُجُبِ الْأَلْفَاظِ ⁽⁷⁾ مُسْتَوْرَةٌ

فَأَمَرْتُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْ وَجْهِهِ خُجْرَاتِهِ نِقَابَهَا | وَأَمِيطَ عَنْ
 حِسَانِ خِرَائِدِهِ حِجَابَهَا | فَشَرَحْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ شَرْحًا يَنْشُرُ
 مَطْوِيَّاتِ رَمُوزِهِ | وَيُظْهِرُ خَفِيَّاتِ كَنُوزِهِ | يَهْدِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ |
 وَيَخْلُو عَنْ الْاِخْتِصَارِ وَالتَّطْوِيلِ | وَضَمَّنْتُ جَمِيعَ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ |
 مِنْ تَبْيِينِ مَا فِيهِ أَوْ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ ⁽⁸⁾ | وَأَوْرَدْتُ عَلَيْهِ مَا أَدَّى إِلَيْهِ
 نَظَرِي الْقَاصِرُ | وَسَخَّ لِحَاطَرِي الْفَاتِرُ | وَجَنَحْتُ فِي حَلِّ لَفْظِهَا ⁽⁹⁾
 لِلنَّقْلِ عَنْ ⁽¹⁰⁾ الْخُحُولِ كَمَا يَقَالُ ⁽¹¹⁾ | خَفَافَةً جُودِ الَّذِينَ عَرَفُوا
 الْحَقَّ بِالْإِدْخَالِ ⁽¹²⁾ | وَالتَّزَمُّتِ إِيْرَادِ أَلْفَاظِهِ مَمْرُوجًا ⁽¹³⁾ بِمَا سَخَّ
 لِي مِنَ الزَّوَائِدِ | تَسْهِيلًا لِلْأَمْرِ عَلَى النَّازِلِ وَتَكْثِيرًا ⁽¹⁴⁾ لِلْفَوَائِدِ |
 وَأَرْجُو مِنْ أَعْيَانِ الْأَنْكِبَاءِ | أَنْ يَنْظُرُوا فِيهِ بِعَيْنِ الرِّضَاءِ ⁽¹⁵⁾ |
 وَلَا يَبْأَدُوا إِلَى إِنْكَارٍ ⁽¹⁶⁾ مَا فِيهِ قَبَّلَ النَّظَرَ فِيهِ وَاسْتَكْشَفَهُ

فَلَمَّا قَوِّمْتُ ⁽¹⁷⁾ بُنْيَانَهُ رَأَيْتُ أَنْ أُشَيِّدَ عُتْوَانَهُ بِاسْمِ

1) غويصات الكتاب. 2) G add. حل. 3) F منطوية. 4) Glosse

5) G ببيان البيان. 6) Scharniere. 7) G اللغز. 8) F

أو له عليه. 9) F بعضها. 10) F من. 11) كما يقال. 12) in tiefem Eindringen.

13) G متى وجأ. 14) F ist wohl Glosse. 15) G الرضوان. 16) F الافكار. 17) F هزمت.

تكثر الفوائد. 8*

من¹) سماً وأَوْضَحَ²) الله³) طَوَيْتَهُ بِأَنْوَارِ أَسْرَارِ الْوَحْيِ وَالْإِلْهَامِ |
وَأَتَاهُ الْحِكْمَةُ وَالْحُكْمُ صَبِيئًا وَأَعْطَاهُ الْمُلْكَ وَالْدِّينَ صَفِيئًا⁴) | وَتَحَضُّهُ
عَنْ سُوءِ⁵) الْخُلُقِ وَالْإِثْمِ وَزَادَهُ⁶) فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ | نَصَبَ رَايَاتِ
الشَّرِيعَةِ يُبَيِّنُ تَقْوِيَتَهُ⁷) وَنَضَرَ رِيَاضَ الْحِكْمَةِ مُحَسِّنَ تَرْبِيَتِهِ |
إِجْمَالَ الْكِمَالِ⁸) وَتَفْصِيلَهُ كِمَالِ⁹) الْجَلَالِ وَتَفْصِيلَهُ | سُلْطَانُ
الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ بِرَهَانِ الْمَطَالِبِ وَالْمَأْرَبِ | فَيَأْصُ سِحَالِ اللَّطْفِ
عَلَى الْخَلَائِقِ وَهَبَابِ عَظِيمِ¹⁰) النِّعَمِ وَالْدَّقَائِقِ | لَهُ هَيْمٌ لَا مُنْتَهَى
لِكِبَارِهَا وَهَيْمَتُهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ | الْغَارِي فِي سَبِيلِ
اللَّهِ | الْحَارِي لِمَنْ اتَّخَذَ¹¹) إِلَهَهُ هَوَاهُ¹²) | ظَلَّ اللَّهُ عَلَى
الْعَالَمِينَ | غِيَاثُ الْحَقِّ وَالسُّلْطَانَةُ وَالْدِّينِ | الْوَائِقُ بِاللَّهِ الْمُلْكُ
الْمُسْتَعَانُ | أَبُو الْمَطْفَرِ¹³) سُلْطَانُ يَعْقُوبَ بَهَادُرْ خَانِ | لَا زَالَ
نَاصِرًا لِعِبَادِ اللَّهِ | وَحَافِظًا لِبِلَادِ اللَّهِ | اللَّهُمَّ شَرِّقْ¹⁴) صَدْرَهُ
بِمِرَاعَاةِ قُلُوبِ الْمَسَاكِينِ وَتَوَرَّ قَلْبَهُ بِنُورِ الْمَعْرِفَةِ وَالصِّدْقِ
وَالْيَقِينِ | وَخَلَّدَ ظِلَالَهُ مَعْدِنَتِهِ لِكَلَامِكَ الْقَدِيمِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّيِّعُ الْعَلِيمُ |

وَهَا أَنَا أَسْرَعُ فِي الْمَرَامِ وَأَقُولُ مُسْتَعِينًا بِالْحَكِيمِ الْعَلَامِ | إِنْ
الْحَكِيمِ بِالْحَقِّ¹⁵) هُوَ الْحَقُّ الْأَوَّلُ الْوَاجِبُ بِالذَّاتِ إِذْ هُوَ كَامِلٌ¹⁶)

1) G add.: سبى منزلته السماء ورسم من علا بمرتبتة اعلام.

الهُدَى | اعنى رفيع الحضرة من شرح الله صدره للإسلام.

2) F من سما وأوضح. 3) الله fehlt. 4) Anspielung auf die Safiden-

dynastie. 5) F سوء. 6) F زاده بسيطة في. 7) F دعومة.

8) G الكلام. 9) G جمال statt كمال. 10) F عظام. 11) F اخذه.

12) F الهة سواه. 13) F سلطان يعقوب fehlt. 14) F شرف.

15) F بالحقيقة بالحكيم ohne إن. 16) F كامل.

المعرفة بذاته والحكمة عند المحققين تقع على العلم التام وكل ما في¹⁾ سوى الواجب الوجود ففي إدراكه نقصان بالنسبة الى علمه تعالى فلا حكيم حقيقة الا هو وأما الحكيم في العرف فهو من عنده²⁾ الحكمة التي هي معرفة اصول³⁾ أعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة البشرية يعني أنه علم بجميع الأحوال التي موضوعاتها الحقائق الخارجية على وجه تكون تلك الحقائق عليه في حدود ذواتها بحيث لا يتصور فيه تغيير بتبدل الأديان والأوضاع بمقدار كفى⁴⁾ به الطاقة الإنسانية وباجملة ذلك⁵⁾ العلم لا يلزم أن يكون⁶⁾ العلم بجميع أحوال جميع الأعيان على وجه [317] يطابق الواقع حتى يلزم انتفاؤه وعدم تحقيقه لأحد بل⁷⁾ قد يجب أن يكون العلم بالجميع على هذا الوجه بقدر الطاقة البشرية⁸⁾

ولما كان العلم⁹⁾ ينقسم بأقسام¹⁰⁾ المعلوم والموجودات¹¹⁾ تنقسم الى ما يكون وجوده بقدرتنا واختيارنا والى ما لا يكون كذلك لا جرم انقسمت الحكمة أيضا الى قسمين أحدهما العلم بأحوال الموجودات التي لقدرتنا¹²⁾ واختيارنا تأثير في وجودها

1) F ما سوى. 2) F علم الحكمة الذي. 3) F احوال اعيان.

4) F يفي به. 5) F إن ذلك. 6) F fehlt العلم. 7) F fehlt قد.

8) F البشرية statt الانسانية. 9) Vgl. zum folgenden die Abhandlung

Avicenna's: في انقسام العلوم العقلية s. BROCKELMANN I 455, Nr. 24.

Gedr. Konstantinopel 1298; تسع رسائل S. 73 ff. und كتاب الشفاء

Einleitungen in die Logik, Physik und Metaphysik I, Kap. 2. 10) F بافهام.

11) F الموجودات الخارجية. 12) F بقدرتنا.

وَيُسَمَّى حَكْمَةً عَمَلِيَّةً وَثَانِيهِمَا الْعِلْمُ بِأَحْوَالِ¹⁾ الْمَوْجُودَاتِ الَّتِي لَا يَكُونُ لِقَدَرَتِنَا تَأْثِيرٌ فِي²⁾ وَجُودِهَا وَيُسَمَّى حَكْمَةً نَظَرِيَّةً وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ لِأَنَّ مَا لَا يَتَعَلَّقُ بِقَدَرَتِنَا إِمَّا أَنْ لَا تَكُونَ مُخَالَطَةُ الْمَادَّةِ شَرْطًا فِي وَجُودِهَا³⁾ أَوْ يَكُونُ⁴⁾ وَحِينَئِذٍ إِمَّا أَنْ لَا يَكُونُ تِلْكَ الْخَالَطَةُ شَرْطًا لِنَتَعَقُّلِهَا⁵⁾ أَوْ تَكُونُ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْعِلْمُ الْإِلَهِيُّ وَهُوَ الْعِلْمُ الْأَعْلَى وَالثَّانِي هُوَ الْعِلْمُ⁶⁾ الرِّيَاضِيُّ وَهُوَ الْعِلْمُ الْأَوْسَطُ وَالثَّلَاثُ هُوَ الْعِلْمُ⁷⁾ الطَّبِيعِيُّ وَهُوَ الْعِلْمُ الْأَسْفَلُ⁸⁾ هَذَا وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ قَدْ يُبْحَثُ فِي الْعِلْمِ الْأَعْلَى عَنْ أُمُورٍ تَكُونُ مُخَالَطَةُ الْمَادَّةِ [318] شَرْطًا لَوْجُودِهَا كَالْحَرَكَةِ⁹⁾ وَالسَّكُونِ وَالْكَمِّيَّاتِ وَالْكَيفِيَّاتِ وَلِأَنَّهُ قَدْ يُبْحَثُ فِي عِلْمِ¹⁰⁾ الْهَيْئَةِ الَّتِي هُوَ مِنْ¹¹⁾ الْعِلْمِ الْأَوْسَطِ عَنْ كَرَوِيَّةِ الْأَفْلَاقِ وَالْعُنَاصِرِ فَيَجِبُ أَنْ لَا تَكُونَ تِلْكَ الْخَالَطَةُ شَرْطًا لِنَتَعَقُّلِهَا عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ التَّقْسِيمُ فَيَلْزَمُ¹²⁾ أَنْ¹³⁾ يُبْحَثَ عَنْهُ¹⁴⁾ فِي الْعِلْمِ الْأَسْفَلِ لِأَنَّ الْمَبْحُوثَ عَنْهُ فِيهِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْخَالَطَةُ¹⁵⁾ شَرْطًا لِنَتَعَقُّلِهَا وَقَدْ يُبْحَثُ عَنْهُ¹⁶⁾ فِيهِ كَمَا لَا يَخْفَى. وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنْهُ إِمَّا عَنْ¹⁷⁾ الْأَوَّلِ فَيَأْنِ أَنْ يَقُولَ أَنْ مَا يَجِبُ أَنْ لَا تَكُونَ الْخَالَطَةُ شَرْطًا لَوْجُودِهَا هُوَ مَحْمُولَاتُ ذَلِكَ الْعِلْمِ لَا مَوْضُوعَاتُهُ لِأَنَّ مِنْهَا

1) F ohne بالمرجودات. 2) F تأثير فيها. 3) F. لوجوده. 4) Cod. abgekürzt ح. 5) F statt لتفصيله. 6) F beide Male fehlt العلم. 7) F statt الاسفل. 8) F مثل. 9) F. في العلم الهيئته. 10) F fehlt العلم. 11) G. فلزم. 12) Codd. add. لا. 13) F عنها beide Male. 14) F f. الخالطة. 15) F عنها statt عن.

ما هو برئ¹⁾ من²⁾ المادّة وعلاقتها مطلقاً كالواجب تعالى
والملاّ الأعلى ومنها ما³⁾ يُخالط المادّة مُخالطة السبب المقدّم
كالصورّة ومنها ما يوجد في المادّة وغيّرها كالعليّة⁴⁾ والوحدة
ومنها ما يتوقف وجوده⁵⁾ على المادّة كالحرّكة والسكون والكميّات
والكيفيّات لكن ليس المبحوث عنه في هذا العلم حالها المستفاد
من المادّة بل⁶⁾ المبحوث عنه فيه إنّما هو تحوّل الوجود⁷⁾ الذي
لها أي وجودها أي قسم من أقسام الوجود من الوجود الجوهريّ
أو العرضيّ ولا شك أنّ تحوّل وجودها الذي أثبت⁸⁾ لها في هذا
العلم وهو⁹⁾ الوجود الخارجيّ العرضيّ لا يتوقف على المادّة
فالأحوال التي يُبحث¹⁰⁾ عنها في هذا العلم يجب أن لا تكون¹¹⁾
مستفادة من المادّة وأمّا الموضوعات فيجوز أن تكون مستفادة
منها وإن لا تكون منها¹²⁾ فإن قيل كيف يجوز أن يكون الموضوع
محتاجاً إلى المادّة والكمول لا يكون محتاجاً إليها مع أنّه يجب
أن يكون مساوياً له قلنا لا تجب مساواته له بل يجوز أن
يكون أعمّ منه لكن بحيث لا يتجاوز عن موضوع العلم كما
في قولنا الصلوة واجبة فإنّ الوجوب أعمّ من الصلوة لتناولها
الزكوة والحجّ وغيّرها ولكن لا يتجاوز عن فعل المكلّف الذي
هو موضوع علم الفقه وأمّا عن الثاني [320] فبأن نقول لا نسلم

1) Statt برئ. 2) عن F. 3) ما هو مُخالط المادّة F. 4) Derselbe Ausdruck bei Avicenna, l. c. 5) F

و. يُخالط السبب. 6) F > هو. 7) Diese vier Punkte

fast wörtlich entlehnt von Avicenna, Metaphys. I, Kap. 2 Ende. 8) F فيها

10) G يُبحث vokalisiert und ohne

11) Codd. 12) F > منها.

1) Codd. 2) F > منها.

أَنَّ عِلْمَ الْهَيْئَةِ الْجَسْمَةِ مِنَ الْعُلُومِ الرِّيَاضِيَّةِ بَدَلٌ هِيَ مِنَ الْعُلُومِ الطَّبِيعِيَّةِ كَالطَّبِّ لِأَنَّ الطَّبِيعِيَّ لَا يَنْظُرُ إِلَّا فِي الْأَحْوَالِ مِنْ جِهَةِ الْمَادَّةِ وَالطَّبِّ¹⁾ (وَالْهَيْئَةُ الْجَسْمَةُ يَنْظُرَانِ فِي الْأَحْوَالِ الَّتِي لِأَجْلِ الْمَادَّةِ أَيْضًا لَكِنْ بِاعْتِبَارِ خُصُوصِيَّاتِهِ مِنَ الْعَكَّةِ وَالْمَرَضِ وَالشَّكْلِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا يَنْفَكَانِ عَنْ تَعَقُّلِ الْمَادَّةِ بِخِلَافِ الْعُلُومِ الرِّيَاضِيَّةِ فَإِنَّهَا يُبْحَثُ فِيهَا عَنْ أَحْوَالِ الْخَطُوطِ وَالسُّطُوحِ وَغَيْرِهَا الَّتِي يُمْكِنُ تَعَقُّلُهَا مِنْ غَيْرِ تَعَقُّلِ الْمَادَّةِ فَإِنَّ الْعَقْلَ يُمْكِنُ أَنْ يَتَعَقَّلَ الْمَقْدَارَ بِدُونِ الْمَادَّةِ كَيْفَ لَا. وَقَدْ ذَهَبَ أَفَلَاطُونُ إِلَى أَنَّ الْبُعْدَ مُوجُودٌ فِي الْخَارِجِ مَجْرَدًا عَنْ الْمَادَّةِ فَالْعَقْلُ يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِقْصَاءِ فِي النَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ حَتَّى يَنْكَشِفَ لَهُ أَنَّ الْمَقْدَارَ لَا يَوْجَدُ فِي الْخَارِجِ إِلَّا فِي مَادَّةٍ خَلِيفٍ تَسْتَلْزِمُهُ²⁾ فِي التَّعَقُّلِ.

وَالْحِكْمَةُ الْعَمَلِيَّةُ أَيْضًا ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِمَا يَخْتَصُّ بِشَخْصٍ وَاحِدٍ وَتَصْلُحُ حَالُهُ بِهِ كَالْعِلْمِ بِحَاسَنِ الْإِخْلَاقِ وَرِذَائِلِ الْأَوْصَافِ فَهُوَ عِلْمُ الْأَخْلَاقِ وَفَائِدَتُهُ تَحْلِيَّةُ [321] النَّفْسِ بِالْفَضَائِلِ وَتَحْلِيلَتُهَا عَنِ الرِّذَائِلِ³⁾ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِمَا تَصْلُحُ بِهِ حَالُ الشَّخْصِ مَعَ أَهْلِ مَنْزِلَةٍ فَهُوَ عِلْمُ تَدْبِيرِ الْمَنْزِلِ وَغَايَتُهُ انْتِظَامُ الْمَصْلَحَةِ بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ وَالْوَلَدِ وَالْوَالِدَةِ⁴⁾ وَالْعَبْدِ وَمَالِكِهِ أَوْ يَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِمَا تَصْلُحُ بِهِ الْأُمُورُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَتَنْتَظِمُ بِهِ حَالَهُمْ فَهُوَ الْحِكْمَةُ الْمَدِينِيَّةُ⁵⁾

1) Dasselbe Beispiel Avicenna, Metaphys. I, Kap. 2 Mitte. 2) Z. erw.

3) أي تستلزم المادة المقدار. 4) Gl.

حتى يكون حالة. 5) Gl.

المدنية. 6) Z. erw.

وَحُكْمُهَا أَنْ يَتَعَاوَنَ النَّاسُ عَلَى مَا تَتَعَلَّقُ بِهِ مَصَالِحُ الْأَبْدَانِ
وَكَيْفِيَّةُ بَقَاءِ نَوْعِ الْإِنْسَانِ وَقَدْ يَنْقَسِمُ هَذَا الْقِسْمُ إِلَى مَا يَتَعَلَّقُ
بِالنَّبْوَةِ وَالشَّرِيعَةِ^{١)} [322] وَيُسَمَّى عِلْمُ النُّوَامِيسِ^{٢)} (وَالِى مَا يَتَعَلَّقُ
بِالْمَلِكِ وَالسُّلْطَنَةِ وَيُسَمَّى عِلْمُ السِّيَاسَةِ

1) Zu النبوة und الشريعة gibt Ism. eine Glosse, von der folgendes

فِي أَنْ قُلْتَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالنَّبْوَةِ وَالشَّرِيعَةِ: (fol. 4^v)
لَا شَكَّ أَنَّهَا يَجُوزُ أَنْ تَتَغَيَّرَ بِتَغْيِيرِ الْأَدْيَانِ فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ
جُمْلَتِهِ قِسْمًا مِنَ الْحِكْمَةِ الَّتِي قَدْ أَخْبَرْتُمْ فِي بَيَانِ تَحْقِيقِ تَعْرِيفِهَا
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَغَيَّرَ بِتَغْيِيرِ الْأَدْيَانِ قُلْنَا أَنَّ مَسَائِلَ الْحِكْمَةِ
الْعَمَلِيَّةِ كَالْمَسَائِلِ (كَمَسَائِلِ) الْحِكْمَةِ النَّظَرِيَّةِ تَسْتَنْدُ إِلَى الْعَقْلِ
يَعْنَى أَنَّ الْعَقْلَ (يَنْظُرُ) إِلَى ذَوَاتٍ (ذَوَاتٍ؟) الْأَعْمَالِ وَيَسْتَبِيطُ ثَلَاثَ
الْأَجْزَاءِ إِمَّا مِنْ حَيْثُ هِيَ أَوْ بِاعْتِبَارِ خُصُوصِيَّاتِ (الْأَعْمَالِ)
وَالْأَدْيَانِ مِثْلًا وَلَا شَكَّ أَنَّ حَالِ الشَّيْءِ (مِنْ حَيْثُ) هِيَ أَوْ مَعَ
اعْتِبَارِ شَيْءٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَغَيَّرَ فَإِذَا (اعْتَبِرْتَ) مِنْ حَيْثُ هِيَ
أَوْ مَعَ ذَلِكَ الشَّيْءِ مُتَحَقِّقًا (أَصُولَ) الْفَقْهِ فَإِنَّ مَسَائِلَ (الْمَسَائِلِ)
لَمَّا كَانَتْ مُسْتَنْدَةً إِلَى الشَّارِعِ بِالْعَقْلِ وَنَهْيِهِ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ مَدْخَلِيَّةِ
الْأَعْمَالِ فِيهَا مُطْلَقًا كَمَا هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ (الْحَقِّ) أَنْ يَتَغَيَّرَ
مَا مِنْ شَارِعٍ آخَرَ فَهَمْ (فَهُمَا؟) قَدَمَا فِي الشَّرْعِ ... بِهِ الْعَقْلُ فَيَجِدَانِ
صُورَةً وَإِنْ اخْتَلَفَا بِقَوْلِهِمَا الْإِحْسَانُ إِلَى الْفُقَرَاءِ حَسَنٌ وَكَشْفُ
(الْعُورَةِ) قَبِيحٌ فَلَا يَجِدُهُمَا صُورَةً وَاحِدَةً يُنْسَبُ إِلَى الشَّرِيعَةِ
لِسَبَبِ الْآخَرِ إِلَيْهَا وَاخْتِلَافِهَا فِي الْإِلْ ... فِعْلُ الْحَسَنِ عِنْدَ أَهْلِ
الشَّرْعِ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ فَاعِلُ النُّوَامِيسِ وَعِنْدَ الْحُكَمَاءِ إِنْ فَاعَلَهُ يَسْتَحِقُّ
الْمَدْحَ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ نَظَرُهُمْ لَا يُلْزَمُ مِنْ تَغْيِيرِهَا تَغْيِيرُ الْآخَرِ
سَلَمَهُ اللَّهُ

هذه جُمْلَةُ انقسامِ الحكمةِ التي مَن يوثبها²⁾ فقد أُوتِيَ خيراً كثيراً³⁾

فيل إنَّ الحكمةَ العمليَّةَ مركَّبةٌ من العلم والعمل فإن كمالَ الإنسان لا يتحصَّل بجَرَدِ العلم قالوا الحكمةُ خُرُوجُ النفسِ الى كمالِها الممكن في جَانِبَي العلم والعمل ويُردُّ عليه أنَّه لا يلزم من عدمِ تحصيلِ كمالِ الإنسان بحَرَدِ العلم تَرْكِيبُ الحكمةِ العمليَّةِ من العلم والعمل وإِنما يلزم ذلك لو انحصر كمالُ الإنسان في علمِ الحكمةِ وليس كذلك بل الحقُّ أنَّ الحكمةَ بقسميَّتها النظريةِ والعمليةِ من جُمْلَةِ العلوم التي هي من كمالِ القوَّةِ النظريةِ لكن الإدراكات في قسميَّتها لَيْسَتْ مقصودةً بذاتها بل ليتوسَّل بها الى استكمالِ القوَّةِ العمليَّةِ بالأخلاقِ المرضيةِ والصفاتِ الحميدةِ وأما قولنا الحكمةُ خُرُوجُ النفسِ الى فليس تعرِّيفاً لعلمِ الحكمةِ بل هو تعرِّيفٌ لنفسِها⁴⁾ كما صرح به هذا الناقِلُ أيضاً والكلامُ في الحكمةِ العمليَّةِ التي هي قسمٌ من عِلْمِ الحكمةِ

واعلم أنَّ النزاعَ في أنَّ الوجودَ هَلْ هو زائدٌ على الماهياتِ أم لا يَنبَغِي أن يكونَ في ماهيةٍ حيثيةِ الوجودِ [324] التي هي المسماةُ بالوجوداتِ الخاصَّةِ⁵⁾ التي بها تتحدُّ الماهيةُ مع مفهوم

فإنَّ الملك الذي يأتي بالوحي يسمَّى ناموساً 2) F. Gl. فإطلق على ما يتخلَّبه 3) Z. erw. يُوثبها 4) Vgl. dazu Avicenna Physik ed. Konstant. 1298, S. 1 Mitte. 5) Das theoretische Erfassen der Weisheit wird hier unterschieden von der Weisheit »selbst« insofern sie auch die Ausführung der Weisheitslehren im praktischen Leben einschliesst. 6) Damit führt Ismā'il das Problem der *distinctio realis inter essentiam et existentiam*, das die Grundlage des Kontingenzbeweises für das

الموجود وهي مَنشأ انتزاع المفهوم الإعتباري من الموجودات الحقيقية المسماة بالفارسية بهستی وبودن لا في¹⁾ نفس هذا المفهوم لأن الشك في كونه زائداً مُستبعدٌ ممن هو في رتبة التخصيص فكيف بالفحول من العقلاء.

فالحكماء القائلون بكون الوجود عَيْنَ الذات في الواجب أرادوا به أن الأمر الذي هو مَنشأ انتزاع هذا المفهوم عَيْنُ ذاته تقدستُ يعني أن ذاته تعالى بذاته لا بسبب انضمام أمر آخر إليها مَصْدَرٌ للأثار الخارجية بخلاف الممكنات فإنها ليست بذواتها كذلك بل بسبب²⁾ ضمنية يُنسب إلى الفاعل فالوجود المطلق عندهم زَائِدٌ على الواجب كما أنه زَائِدٌ على المُمكنات³⁾.

Dasein Gottes bildet — die reale Verschiedenheit beider in den Dingen der Aussenwelt ist gleichbedeutend mit ihrer Kontingenz — sozusagen auf ein empirisches Gebiet. Dasselbe Problem bildet einen der Hauptstreitpunkte der gesamten scholastischen Philosophie.

1) Parallel zu ماهیة حیثیة. 2) G Gl. باعتبارها, wohl besser zu بذواتها gehörig. 3) F fügt hierzu fol. 5r eine Glosse, von der einige

Worte durch Konjekturen ergänzt werden mussten: قد يُنتوهم من هذه العبارة أن مفهوم الواجبيّة أو مفهوم الوجود بالعقل غير ذاته وليس كذلك لأن الشيخ في آخر من تعليقاته صرح بأن ذاته هي الوجود الخَصُّ والحق (الذات) البريّة عن معنى ما بالقوّة والأعداد ولا تُدرِك (كُنْهَها وحقيقتَها) العقول البشريّة وقال وجوب الوجود إما شَرَحَ لتلك الحقيقة (أو) من لوازمها وكذلك الوجود بالعقل وهذا كما يُخَيَّرُ عن (الحق) باللوازم كما يقال أن النفس ما تَصْدُرُ عنه أَرَاءَ أَوَّلًا لا أن هذا من لوازم النفس لا حقيقتها منه سلمه الله

قال¹⁾ الشيخ في تعليلاته الوجود في كَلِّ ما سواه غير
دَاخِلٍ في ماهيته بل طَارٍ عليها من خارج ولا يكون من
لوازمه فذاته هو²⁾ الواجبة أو الوجود بالفعل لا الوجود مُطْلَقًا
بل ذلك من لوازمه

فالوجود المطلق عندهم زَائِدٌ على الواجب تعالى كما
أنه زَائِدٌ على الممكنات

ملخصه³⁾ أن ماهية الإنسان لو كانت عَيْنَ وجوده لَكَانَ
العِلْمُ بالإنسان هو العِلْمُ بوجوده وليس كذلك إذ كثيرًا ما
نتصوّر الإنسان ولا يخطر ببالنا معنى الوجود وماهيته أما
الوجود الخارجيّ فظاهِرٌ وأما الوجود العقلي فلا تَعَقُّلُ الإنسان
لا يستلزم تَعَقُّلَ فإِنْ قِيلَ لا نُسَلِّمُ أَنَّ تَعَقُّلَ الماهية
ينفك عن وجودها فإِنَّ تَعَقُّلَ الماهية هو بعينه تَعَقُّلُ وجودها

1) 272, 18.

2) Z. erw. هي.

3) 272, 20. Glossen Cod. C.

272, 18 nach Cod. G قَبَلْنَا يَعْنِي الْمَوْجُودَاتِ الَّتِي تَقْرُبُ بِنَا

272, 19 ماهيته إلّا واجب الوجود تعالى فإِنَّ ماهيته عَيْنُ هَوِيَّتِهِ

272, 21 nach Cod. G فَعَلِمْتُ أَيَّ إِن كَانَ ماهية الإنسان عَيْنَ

وجوده لَكَانَ العِلْمُ بالإنسان هو العِلْمُ بوجوده وليس كذلك
إذ كثيرًا ما نتصوّر الإنسان ولا يخطر ببالنا الوجود. أما الخارج
فظاهِرٌ وأما الوجود العقلي فلا تَعَقُّلُ الإنسان لا يستلزم تَعَقُّلَ
تَعَقُّلِهِ

273, 3 ملخصه أنه الوجود لو كان جزءًا من الماهية لَوَجَبَ

أن يحصل لنا التصديق بوجودها عند تصوّرها وليس كذلك

274, 7 قَبْلَ قَبْلِيَّةِ ذاتية لا زمانية

ثُلثًا لو كان كذلك لَكُنَّا لَا نَشْكُ فِي كَوْنِهَا مَوْجُودَةً عِنْدَ حَصُولِهَا
 فِي الْعَقْلِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّا نَتَعَقَّلُ كَثِيرًا الْإِنْسَانَ وَنَشْكُ فِي
 وَجُودِهِ وَأَيْضًا لَوْ كَانَتْ الْمَاهِيَّةُ عَيْنَ الْهَوِيَّةِ لَكَانَ كُلُّ تَصَوُّرٍ
 لِلْمَاهِيَّةِ يَسْتَدْعِي تَصَدِيقًا بِوُجُودِهَا لِأَنَّ تَصَوُّرَ الْمَاهِيَّةِ عَلَى
 هَذَا التَّقْدِيرِ هُوَ بَعِينَةٌ تَصَوُّرُ الْوُجُودِ فَكَمَا أَنَّ تَصَوُّرَ الْعَقْلِ
 مِثْلًا يَكْفِي فِي الْعِلْمِ بِأَنَّهُ عَقْلٌ مِنْ غَيْرِ اسْتِعَانَةٍ بِشَيْءٍ
 [325] ³ إِذْ ثَبُوتُ الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ ¹ يَبَيِّنُ كَذَلِكَ يَلْزَمُ أَنَّ يَكْفِي
 فِي ² الْعِلْمِ بِكَوْنِهِ مَوْجُودًا لِأَنَّهُ عَيْنُهُ عَلَى هَذَا الْفَرَضِ وَلَيْسَ
 كَذَلِكَ إِذْ قَدْ يَحْتَاجُ الْعِلْمُ بِهِ إِلَى بَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ الْمَقْدَمَاتِ
 وَلَمْ يَبَيِّنْ اسْتِحَالَةَ كَوْنِ الْمَاهِيَّةِ دَاخِلَةً فِي الْهَوِيَّةِ مَعَ أَنَّ
 الدَّعْوَى شَامِلَةٌ لَهَا أَيْضًا إِكْتِفَاءً ³ بِالْبَيَانِ الَّذِي سَيَذْكُرُهُ فِي
 اسْتِحَالَةِ كَوْنِ الْهَوِيَّةِ دَاخِلَةً فِيهَا ⁴ لِأَنَّهُ يَجْرَى فِيهَا بَعِينَةٌ
 وَالدَّلِيلَانِ الْمَذْكُورَانِ إِنَّمَا يَتَبَّانِ إِذَا كَانَتْ الْمَاهِيَّةُ مَتَصَوِّرَةً
 بِكُنْهَيْهَا أَمَّا الدَّلِيلُ الْأَوَّلُ فَلِأَنَّهُ ⁵ إِذَا كَانَتْ مَتَصَوِّرَةً لَا بِكُنْهَيْهَا
 جَازَ أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ بِالْمَاهِيَّةِ بِالْوَجْهِ هُوَ الْعِلْمُ بِالْوُجُودِ ⁶ وَعَدَمُ
 خَطَرُ الْوُجُودِ فِي ⁷ الْعَقْلِ بِالْوَجْهِ عِنْدَ تَصَوُّرِنَا الْمَاهِيَّةَ بِالْوَجْهِ
 مَمْنُوعٌ ⁸ وَأَمَّا الدَّلِيلُ الثَّانِي فَلِأَنَّهُ لَوْ لَمْ تَكُنِ الْمَاهِيَّةُ مَتَصَوِّرَةً
 بِكُنْهَيْهَا جَازَ أَنْ يَكُونَ الْوُجُودُ عَيْنَهَا وَمَعَ ذَلِكَ يُمْكِنُ أَنْ
 لَا يُصَدَّقَ بِوُجُودِهَا لِأَنَّهُ غَيْرُ مَعْلُومٍ لَهَا بِمَخْصُوصَةٍ فَإِنْ تَصَوَّرَ
 الْإِنْسَانُ بِوَجْهِ الضَّحْكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعْلَمَ خُصُوصِيَّةُ ذَاتِ الْإِنْسَانِ
 لَا يَسْتَلْزِمُ الْعِلْمُ بِأَنَّهُ إِنْسَانٌ ضَرُورَةً

1) Dies ist eine Formulierung des Gesetzes der Identität. 2) G f. في.

3) F akṭafī zu lesen المعنى. 4) F f. فيها. 5) G فلانها. 6) F add.

أما. 7) G بالعقل. 8) كذلك و.

الماهيات المعقولة تتم تصوراتها بدون الوجود واعتبارها فلا يكون جزءاً لشيء منها فإن قيل المقصود أن الوجود خارج¹⁾ عن جميع الماهيات الممكنة وما ذكرتم في بيانه لو تم لكدل على أن الوجود زائد على الماهيات المتصورة فلا ينطبق الدليل على الدعوى قلت لا شك أن الماهيات الممكنة تستند إلى فاعلها من حيث انها موجودة لا من حيث هي فإن الإنسان من حيث انه موجود مستند إلى فاعل لا من حيث انه إنسان فبالفاعل يرتبط الوجود بها وتتحقق نسبته اليها وظاهر أن²⁾ انتساب الماهيات إلى الفاعل على وتيرة واحدة لا تختلف باختلافها وكذلك نسبة الوجود اليها فإذا ثبت زيادته في البعض فقد ثبت في الكل وأيضا لو كان الوجود

داخلا في الماهية يستحيل رفعه³⁾ عن الماهية توهم أي⁴⁾ لما أمكن أن يتوهم رفع الوجود مع بقاء الماهية كالواحد للآخرين إذ لا⁵⁾ يمكن أن يتوهم ارتفاع الواحد مع بقاء ماهية الآخرين وليس كذلك وقد بين ذلك بأن ارتفاع الجزء هو بعينه⁶⁾ ارتفاع الكل لا أنه ارتفاع آخر ومن المستحيل أن يتصور انفكاك الشيء عن نفسه وفيه نظر لأن⁷⁾ عدم العلة علة لعدم المعلول ولا شك أن الجزء علة لوجود الكل فيكون عدمه علة لعدمه لا⁸⁾ عينه وأيضا العقل الصريح يحكم بحجة قولنا عدم الجزء فعدم⁹⁾ الكل فيكون بينهما تقدم وتأخر

1) F الخارج. 2) F f. أن. 3) F رفعه. 4) F بها. 5) F

عنه. 6) F بعينه هو G. 7) F f. عدم. 8) F

9) »und dann folgt erst das Nichtsein der Summe.«

ذَاتِي عَلَى أَنَّ الْكُلَّ كَالثَّانِيَيْنِ إِذَا وُجِدَ تَكُونُ¹⁾ هُنَاكَ مَوْجُودَاتٌ
ثَلَاثَ²⁾ مُتَغَايِرَةً بِالذَّاتِ قَطْعًا: الْكُلُّ مِنْ حَيْثُ هُوَ كُلٌّ وَكُلٌّ
وَاحِدٌ مِنَ الْوَحْدَتَيْنِ فَإِذَا انْتَفَى وَاحِدٌ مِنْ تَيْنِكَ الْوَحْدَتَيْنِ
إِنْتَفَى الْمَوْجُودَانِ مِنْ تِلْكَ الْمَوْجُودَاتِ الثَّلَاثِ³⁾ وَهُمْ الْكُلُّ
مِنْ حَيْثُ هُوَ كُلٌّ وَوَاحِدٌ مِنْ جَزْئِيَّةٍ فَهَنَّاكَ عَدَمَانِ وَمَعْدُومَانِ
مُتَغَايِرَانِ بِالذَّاتِ فَلَا يَكُونُ أَحَدُهُمَا هُوَ الْآخَرُ⁴⁾ * وَالسِّرُّ فِيهِ
أَنَّ الْجُزْءَ عِلَّةٌ لِتَحْصِيلِ ذَاتِ الْكُلِّ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَبِهِ قِيَامُ
الْكُلِّ أَعْنَى أَنَّهُ دَاخِلٌ فِي ذَاتِهِ وَمِنْ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يُتَوَهَّمَ بَقَاءُ
مَاهِيَةِ الْكُلِّ بَدُونِ مَا لَا⁵⁾ تَتَحَصَّلُ⁶⁾ تِلْكَ الْمَاهِيَةُ وَلَا تَتَقَدَّمُ مِنْ
حَيْثُ⁷⁾ هِيَ إِلَّا بِخِلَافِ الْعِلَلِ الْآخِرِ وَاللَّوْازِمِ إِذْ لَيْسَ لَهَا مَدْخَلٌ
فِي طَبِيعَةِ الذَّاتِ مِنْ حَيْثُ هِيَ⁸⁾ بَلْ هِيَ إِنَّمَا تَكُونُ خَارِجَةً
عَنْهَا فَيَصِحُّ أَنْ يُتَوَهَّمَ انْتِفَاءُهَا مَعَ بَقَاءِ الذَّاتِ.

لَا⁹⁾ يَكُونُ الْوُجُودُ جُزْءًا مِنَ الْإِنْسَانِ. تَلْخِيصُ هَذَا الدَّلِيلِ
أَنَّ الْوُجُودَ لَوْ كَانَ جُزْءًا مِنَ الْمَاهِيَةِ لَوَجَبَ أَنْ يَحْصَلَ لَنَا
التَّصَدِيقُ بِوُجُودِهَا عِنْدَ تَصَوُّرِهَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَفِي الْأَدِلَّةِ
الْمَذْكُورَةِ فِي نَفْيِ كَوْنِ الْوُجُودِ جُزْءًا مِنَ الْمَاهِيَةِ نَظَرٌ أَمَّا الْأَوَّلُ

فَبِأَنَّ نَقُولَ إِنْ أُرِيدَ بِقَوْلِهِ لَا يُسْتَكْمَلُ تَصَوُّرُهَا¹⁰⁾ أَنَّهَا لَا تَحْصُلُ
بِكُنْهَافِهَا فِي الْعَقْلِ بَدُونِ الْوُجُودِ فَنَفَى التَّالِي مَمْنُوعٌ وَإِنْ أُرِيدَ
أَنَّهَا لَا تَحْصُلُ مُطْلَقًا فِي الْعَقْلِ بَدُونِ الْوُجُودِ فَالْمَلَاذِمَةُ مَمْنُوعَةٌ

الكنه F 3) ثلاثة F 2) sic! F und G statt يكون 1)

اضراب G Gl. G nur Gl. das Übrige fehlt und ist auch in G nur Gl. بل السرفيه F 4)

هو F 7) تكل F 6) pleonastisch. لا 5) عن نوعه وقد بين ذلك

بل F 8) 273, 3. 9) R. 272, Z. 2 v. unten. 10)

وأما الثاني فلأنه إن أُريد بقوله يستحيل رفعه الخ⁽¹⁾ أنه⁽²⁾ ممنوع توهم ارتفاعه حين ملاحظة الماهية بالكنه فنفي التالي ممنوع وإن أُريد أنه⁽³⁾ ممنوع توهم ارتفاعه مطلقاً سواء كانت تحصل بالكنه أو بالوجه فالملازمة غير مسلمة لأنه يجوز أن لا تتصور الماهية حينئذ على وجه يكون الوجود ملحوظاً فيها بالذاتية فيمكن للعقل أن يتوهم رفعه إذ منشأ استحالة هذا التوهم كونه ملحوظاً بالجزئية وأما الثالث فلأنه إنما يتم لو⁽⁴⁾ كانت الماهية متصورة بكنهها إذ لو لم يكن كذلك جاز أن يحصل لنا الشك حينئذ في كونها موجودة لأنها إذا لم تكن متعلقة⁽⁵⁾ بكنهها جاز أن تكون ذاتياتها مجهولة فضلاً عن التصديق بنبوتها لها ألا ترى أن النفس لما كانت متصورة باعتبار تدبير البدن تعرضوا لإثبات⁽⁶⁾ جوهريتها بالبرهان مع زعيمهم أن الجوهر جنس لها

فهو من العوارض⁽⁷⁾ لأن كونه غير مبين لها وعدم كونه معروضاً لها ظاهر فإن قيل لا يمكن أن يكون الوجود من العوارض لأن ثبوت العارض للمعروض فرع ثبوت المعروض إن ذهناً فذهناً وإن خارجاً فخارجاً فذلك الثبوت المتقدم إن كان هو الثبوت المتأخر يلزم توقف الشيء على نفسه وإن كان غيره ينتقل الكلام إليه ويلزم التسلسل قلنا إن عروض الوجود للماهية وزيادته عليها في نظر العقل واعتباره⁽⁷⁾ يعني

1) Cf. loc. cit.

2) F يمتنع beide Male.

3) F لو ان.

4) Wohl statt متعلقة.

5) F جوهر ههنا بالبرهان.

6) 273, 5.

7) F بمعنى.

أَنَّهُ يُمْكِنُ (١) لِلْعَقْلِ أَنْ يَلْحِظَهَا مِنْ حَيْثُ هِيَ هِيَ مِنْ
غَيْرِ اعْتِبَارِ الوجودِ والعَدَمِ سَوَاءً كَانَ ذَهْنِيًّا أَوْ خَارِجِيًّا وَإِنْ
كَانَتْ لَا تَنْفَكُ عَنِ الوجودِ فِي الْعَقْلِ (٢) وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا الوجودُ
فَيَجِدُهُ زَائِدًا عَلَيْهَا عَارِضًا لَهَا وَيَجِدُ الْمَاهِيَّةَ قَابِلَةً لَهُ وَهَذَا
هُوَ الْمَرَادُ بِثَبُوتِ الوجودِ لَهَا فِي الذَّهْنِ لَا مَا هُوَ الْمُتَبَادِرُ مِنْهُ
وَأَلَّا يَلْزَمَ الْحَالُ الْمَذْكُورُ وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ الوجودَ مِنَ الْعَوَارِضِ
فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَوَارِضِ الْمَفَارِقَةِ بَلْ هُوَ مِنَ الْعَوَارِضِ
الْلازِمَةِ لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ بِدَيْهَةٍ (٣) بَقَاءُ الْمَاهِيَّةِ بَدُونِ الوجودِ وَكَلَّمَا
انْتَفَى الوجودُ لَمْ تَبْقَ الْمَاهِيَّةُ فَيَكُونُ لَازِمًا لَا يَقَالُ فَحِينَئِذٍ
يَلْزَمُ تَقَدُّمُ الوجودِ عَلَى الْمَاهِيَّةِ لِأَنَّ مَا ذَكَرْتُمْ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ
كَوْنُهَا مَاهِيَّةً بِسَبَبِ الوجودِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِذِ الوجودُ (٤) عَارِضٌ
لَهَا لِأَنَّا (٥) نَقُولُ لَا يَلْزَمُ مِمَّا ذَكَرْنَا تَقَدُّمُ الوجودِ عَلَيْهَا غَايَتُهُ
أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ اسْتِلْزَامُ كَوْنِ الْمَاهِيَّةِ مَاهِيَّةً لِلوجودِ وَلَا يَحْذَرُ
فِيهِ بَلْ نَقُولُ أَنَّ الْحَقَّ الصَّرِيحَ الَّذِي لَا تَحُومُ حَوْلَهُ شَائِبَةُ الرِّيبِ
أَنَّ الوجودَ وَالْمَاهِيَّةَ مُتَلَازِمَانِ لَا يَتَقَدَّمُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ذَاتًا
وَزَمَانًا. (٦) وَأَمَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا تَقَدُّمٌ وَتَأَخُّرٌ زَمَانِيٌّ فَظَاهِرٌ لَا سِتْرَةَ
بِهِ وَأَمَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا تَقَدُّمٌ وَتَأَخُّرٌ ذَاتِيٌّ فَلِأَنَّهُ لَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا
تَقَدُّمٌ وَتَأَخُّرٌ ذَاتِيٌّ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ الْمَاهِيَّةُ مُتَقَدِّمَةً عَلَى
الوجودِ أَوْ يَكُونَ الوجودُ مُتَقَدِّمًا عَلَيْهَا. لَا جَائِزَ أَنْ تَكُونَ الْمَاهِيَّةُ
مُتَقَدِّمَةً عَلَيْهِ بِالذَّاتِ وَأَلَّا لَوَجَبَ أَنْ يَصِحَّ قَوْلُنَا (٧) صَارَ الْإِنْسَانُ
إِنْسَانًا فَوُجِدَ إِذْ التَّقَدُّمُ الذَّاتِيُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مَعْتَكَمٌ لِدُخُولِ

1) F للتعقل. 2) F Konj. abhängig von يمكن أن. 3) F

و. G f. 6) نقول مما ذكرنا تقدم الخ F 5) عارضا F 4) قيام

7) Ende des ersten Teiles von F.

الفاء على المتأخر المحتاج⁽¹⁾ وليس كذلك لأن اعتبار كونه مقدماً على الوجود هو اعتبار كونه معدوماً صرفاً والمعدوم الصرف لا يكون إنساناً ولا مقدماً على الوجود بل هو لا شيء محض يسلب عنه جميع المفهومات ولا جائز أيضاً أن يكون الموجود مقدماً عليه لأنه لو كان مقدماً عليه⁽²⁾ فلا يخلو إما أن يكون باعتبار وجوده في نفسه أو باعتبار ثبوته للماهية لا يجوز أن يكون باعتبار وجوده في نفسه وإلا لزم أن يوجد الوجود في حد ذاته ثم يصير الإنسان إنساناً وهو باطل لأن الوجود إذا صار موجوداً في نفسه لم يمكن أن يكون جوهرًا لأنه أمر إضافي بل عرضاً⁽³⁾ فيمتنع أن يصير وصفاً للإنسان مرتبطاً به لأن ثبوت الصفة الموجودة في حد نفسها للموصوف فرع على ثبوت موصوفها بديهة فالموصوف إن كان ثابتاً بهذا الثبوت يلزم الدور وإن كان ثابتاً بغيره فنقل الكلام إليه ويلزم التسلسل.

ولا يمكن أيضاً أن يكون تقدمه على الماهية باعتبار ثبوته للماهية وإلا لزم صحة قولنا وجد الإنسان فصار إنساناً وهو باطل لأن قولنا وجد الإنسان يقتضي أن يكون الإنسان إنساناً

(1) يعنى المحتاج الى المتقدم.

(2) G Gl. ممنوع بل اعتبار كونه مقدماً عليه يستلزم عدم اعتبار الوجود في تلك المرتبة وعدم اعتبار الوجود ليس اعتبار العدم ولا مستلزماً له أصلاً لجواز أن لا يعتبر العقل الوجود فيها ولا العدم أيضاً وهو ليس إلا ارتفاع النقيضين فيهما (فيها) وهو غير محال بل ارتفاعهما في نفس الأمر محال لا في مرتبة من مراتب اعتبار العقل لمولانا السيد أسعد رحمه الله

(3) أى بل لازم أن يكون عرضاً

وموجودًا وقولنا فصار إنسانًا يقتضى أن لا يكون إنسانًا في تلك المرتبة فيتناقضان.

لا يقال¹⁾ تقدّم الوجود على الماهية في الاعتبار بمعنى أن العقد يعتبر الوجود أولًا والماهية ثانيًا بأن يحكم بأثّة وجد فصار انسانًا لا أنه وجد الانسان فصار انسانًا حتى يتناقض كما يقال أن الجسم النامي بشرط [335] الحساس يكون حيوانًا لأنّ²⁾ نقول الوجود لا يتصور إلا عارضًا مرتبطًا بغيره فلا يمكن للعقل أن يعتبره قبل اعتبار معروضه فلو لم يقدم على الوجود فلا أقول³⁾ من أن يكون معه على أن قولكم وجد يقتضى ارتباط الوجود بغيره فذلك الغير إن كان انسانًا عادّ الحذور وإن كان غيره فإما أن يكون منهما يصير معينًا بضمية الوجود أو يكون معينًا فإن كان الأول يلزم أن يتعين الشيء في حد ذاته بسبب أمر خارج عنه عارض له وهو باطل لأن ذلك التعيين لا يمكن إلا من أمر داخل كالفضل بالقياس الى الجنس فإن الحيوان إذا أخذ من حيث هو مبهم واعتبر الناطق معه صار نوعًا معينًا هو الانسان فكونه انسانًا إنما يكون بالفضل الذي هو داخل لا بالوجود الذي بينا أنه زائد وإن كان الثاني يلزم تأخر⁴⁾ انسانية الانسان عن وجود [336] غيره لا عن وجود نفسه هذا خلف

هذا لا يتفرع على ما سبق إذ العروض والارتباط في 1) G. Gl. نفس الأمر لا يمنعان التقدم في اعتبار العقل كما لا يخفى للسيّد 2) Abhängig von 3) لا يقال بلد 4) يتأخر. أسعد رحمه الله

ZDMG Bd. 65 (1911) S. 548, 25 ff.

4) يتأخر.

وأيضا الوجود من الصفات الاعتبارية المنتزعة عن الماهية
فلو تقدّم عليها لزم تقدّم الصفة الاعتبارية على موصوفها وهو
حَال

فإن قيل إنّ الصورة متقدّمة على الهيولى مع أنّها وُصِفَ
لها ثُلثا الصورة وإن كانت من صفات الهيولى لَكِنَّهَا ليست
من صفاتها الاعتبارية والمستحيل تقدّم الوصف الاعتباري على
موصوفه فإن ثُلُثَ إذا جاز أن يكون وُصِفَ الشيء مقدّمًا عليه
في الجملة فليجز ذلك في الأوصاف الاعتبارية أيضا ثُلُثَ الصورة
الجوهرية لَمَّا كانت غير محتاج إلى الكلّ في وجودها بل في
عوارضها من¹⁾ قبول الاتصال والانفصال والتشكّل أمكن للعقل
أن يعتبر تقدّمها على الهيولى بخلاف الأوصاف الاعتبارية والأعراض
التي في وجوداتها²⁾ محتاجة إلى الكلّ فإنها يمتنع للعقل أن
يعتبر تقدّمها على موضوعاتها

[337] نَعَمْ يمكن تقدّم الوجود على مذهب من³⁾ قال
أن الوجود حقيقة الحقائق وأن امتياز بعضها عن البعض
بعوارض مسماة في المشهور بالماهيات كما يقول إنّ حقيقة

1) »Nämlich den Akzidenzien der Aufnahmefähigkeit für die Kontinuität oder Diskontinuität und der äusseren Gestalt«.

2) Gl. فيه خطأ محض لأنّ الأوصاف الاعتبارية لا وجود لها
حتى تكون محتاجة إلى الكلّ فيه (في الوجود) فيمتنع للعقل
حينئذ أن يعتبر تقدّمها بل هي من الأمور التي لا وجود لها
أصلاً فيمكن للعقل اعتبار تقدّمها بلا حذور كما صرح به
المتأخرون للسيد أسعد رحمه الله

3) Die pantheistische Richtung unter den Šūfis.

الانسان مثلا هو الوجود ويمتاز عما عداه بعارض هو الحيوان
الناطق على عكس مذهب الجمهور وأما على مذهب الجمهور
المشهور بين القوم فلا

وبالجملة ليس الوجود من اللواحق التي تكون بعد الماهية¹⁾
لها بيتا أيضا وقد يتوهم من هذا الكلام أن الوجود من
الاعتبارات المتقدمة على الماهية لأن فيه نفى أن يكون بعد
الماهية وهو فاسد لأنه لا يلزم من انتفاء كونه بعد الماهية
أن يكون قبلها إذ يجوز أن يكون معها كما سبق وإنما نفى
كونه بعد الماهية ولم ينف كونه قبلها لأنه يتسارع الوهم
الى تأخيرها عن الماهية لأنها معروضة له فنفي البعدية لئلا
يقع غلط

[338] ولما بين زيادة الوجود على الماهيات الممكنة أراد
أن يثبت موجودا هويته ووجوده عين ذاته²⁾

إن لحوق الشيء للشيء أمر ممكن في نفسه فلا بد له
من علّة فعلته إما نفس الذات أو غيرها ضرورة والوجود
لا يمكن أن يكون من اللواحق التي تلحق الشيء ذاته لأنه
لو كان كذلك فلا يخلو إما أن يلحقه قبل الوجود أو يلحقه بعده.
لا جائز أن يلحقه قبل الوجود لأنه محال أن يكون الذي لا وجود
له³⁾ سواء كان معتبرا معه صلاحية أن يعرض له الوجود أم
لا — يلزمه شيء يتبعه في الوجود.

قيل لو تم ذلك لزم أن لا تكون الماهيات الممكنة قابلة

1) 273, 5—6.

2) 273, 7. Definition des göttlichen Wesens.

3) 273, 7—8 u.

لوجود لأن بديهية العقل حاكمة بأن ما لا وجود له لا يمكن أن يكون له شيء يتبعه في الوجود سواء كان بالايحاء والانداد أو بالقبول والاستفادة وأجيب عنه بأن قابل الوجود مستفيد له فلا بد أن يعتبره العقل معرّى عن الوجود لئلا يلزم تحصيل الحاصل وعن العدم أيضا حتى لا يلزم اجتماع المتناقضين بخلاف مُعطى الوجود سواء كان في وجود نفسه أو وجود غيره فإنه يستحيل أن لا يكون موجودا ضرورة أن¹⁾ مرتبة²⁾ الايحاء متأخرة عن رتبة الوجود فما لم يوجد الشيء لم يوجد.

هذا واعلم أن كلام الناقض ممتن على أن قبول الوجود للماهية قبول بالمعنى المتبادر منه بأن يكون للماهية ثبوت ثم أن الوجود يعرض لها عروض الأعراف لموضوعاتها وليس كذلك لأن القبول بذلك الوجه لا يتصور إلا إذا كان للقابل وجود مستقل بدون المقبول ولا شك أن الماهية بالنسبة إلى الوجود ليس كذلك إذ ثبوت الماهية هو وجودها لا أن وجودها أمر يحل فيها بعد ثبوتها فحينئذ نقول إن أراد الناقض بقوله

لزم أن لا تكون الماهية قابلة للوجود³⁾ القبول بالمعنى الذي ذكره فالإلزام مسلّم وبطلان التالي ممنوع وإن أراد القبول في نظر العقل بمعنى أنه يمكن للعقل أن يجد بينهما نسبة مثل نسبة القابل بالمقبول حين انتزاعه منها الوجود فالإلزام

ممنوع فحال أن تكون الماهية الصالحة لأن يعرض لها الوجود يلزمها شيء حاصل ويحصل منها أمر موجود إلا بعد حصولها

1) Infolge der Notwendigkeit dessen dass . . .

2) G. Gl. رتبة.

3) Text المقبول.

هذا¹⁾ إذا كان الوجود السابق عَيْنَ اللاحق ظَاهِرٌ وَأَمَّا إذا كان وجودًا آخَرَ فيلزم أيضا أن يكون موجودا بوجودَيْنِ سواء كان الوجود المتقدم مجتمعاً مَعَ الوجود المتأخّر أو غير مجتمع بأن يكون أَنَّ عروض الوجود الثانى للماهية بعينه آن انتفاء الوجود الأول لكن فى استحالة اللازم على هذا التقدير تأمل حقوق شىء لِذاتٍ لا يمكن أن يكون من تلك الذات إلا بشرط كونها²⁾ موجودة

وجوب³⁾ الشىء عن الشىء قَرُع وجوبه فى نفسه إذ الشىء ما لم يجب إما بالذات أو بالغير لَمْ يجب عنه شىء فإن قيل الوجوب الذاتى من مقتضيات الذات فتكون الذات علّة له⁴⁾ ولا تتقدّم عليه بالوجوب لأنها لو تقدّمت عليه بالوجوب فإمّا أن يكون بهذا الوجوب فيلزم أن يكون الشىء قَبْلَ نفسه أو بوجوبٍ آخَرَ وَيُنْقَلُ الكلام اليه ولا يتسلسل بل يُنتَهَى الى وجوبٍ لا يكون وجوبٌ مقدّمًا عليه ولا يصحّ كَلْبَةُ قوله والعلّة لا تُوجِبُ معلولها إلا إذا وجبت فلا ينتج المطلوب اللهم إلا أن يخصّص بالوجود ويقال والعلّة أى علّة الوجود لا توجب معلولها الى آخره فحينئذٍ يسقط النقض لكن كلامه لا يساعد ذلك لأنّه إن أُريد بقوله أن الملزوم المقتضى للآزم علّة له لما يتبعه ويلزمه أنّه علّة لوجوده فى نفسه فهو ممنوع وإن

1) 273, 10.

2) Codd. كونه und موجودا.

3) 273, 14—15.

4) Wohl فلا zu lesen.

أريد أنه علّة له من غير تقييدٍ بالوجودِ وغيره كما هو الظاهر
فَقَرَّ حَكِيمٌ لَكِنْ إِذَا قَيِّدَ الْعِلَّةُ فِي الْكُبْرَى بِالْوَجُودِ لَمْ يَتَكَرَّرِ
الْأَوْسَطُ قُلْنَا لَا نُسَلِّمُ أَنَّ الْوَجُوبَ الذَّاتِيَّ مِنْ مَقْتَضِيَّاتِ الذَّاتِ
بَلِ الْوَجُوبَ الذَّاتِيَّ مِثْلُ الْوَجُودِ عَيْنُ الذَّاتِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى
عِلَّةٍ وَالْوَجُوبُ الْغَيْرِيُّ مُسْتَفَادٌ مِنَ الْغَيْرِ وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ عَلَيْهِ
بِالْوَجُوبِ كَمَا بَيَّنَّ فِي مَوْضِعِهِ وَأَيْضًا عِنْدَ تَقْيِيدِ الْعِلَّةِ فِي
الْكُبْرَى بِالْوَجُودِ يُمْكِنُ أَنْ تُبَيِّنَ الصَّغْرَى بِأَنْ يُقَالَ الْمُرَادُ
أَنَّ الْمُلْزَمَ الْمَقْتَضِيَّ لَوْجُودِ اللَّازِمِ فِي نَفْسِهِ عِلَّةٌ لِلْوَجُودِ وَحِينَئِذٍ
يَصِيرُ ضَرْوِيًّا غَيْرَ قَائِلٍ لِلْمَنْعِ لَكِنْ الْكُبْرَى سَوَاءً قَيِّدَ الْعِلَّةِ
بِالْوَجُودِ أَوْ أَطْلُقَ فِي حَيْزِ الْمَنْعِ

إِذَا كَانَ الْمُرَادُ بِالْوَجُوبِ هُوَ الْوَجُوبَ اللَّاحِقَ فَعَدَمُ تَقَدُّمِهِ
عَلَى الْوَجُودِ ظَاهِرٌ بَلْ مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ لِأَنَّهُ ضَرْوِيَّةٌ¹⁾ بِشَرْطِ الْحَمُولِ
الَّذِي هُوَ الْوَجُودُ وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمُرَادُ الْوَجُوبَ مُطْلَقًا أَوْ الْوَجُوبَ
السَّابِقَ فَفِي عَدَمِ كَوْنِهِ قَبْلَ الْوَجُودِ خَفَاءٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يُبَيِّنَ
بِأَنْ يُقَالَ أَنَّهُ أَيْضًا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْوَجُودِ لِأَنَّهُ مِنْ
الْصِفَاتِ الْاِعْتِبَارِيَّةِ الْمُتَأَخِّرَةِ عَنِ الْوَجُودِ

فَإِنْ قِيلَ الْوَجُوبُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ الْاِعْتِبَارِيَّةِ لَكِنَّهَا
مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ عَلَى وَجُودِ مَعْرُوضِهَا إِذِ الشَّيْءُ مَا
لَمْ يَجِبْ إِمَّا بِالذَّاتِ أَوْ بِالْغَيْرِ لَمْ يُوجَدْ فَوَجُوبُ الشَّيْءِ قَبْلَ
وَجُودِهِ قُلْنَا إِنْ تَقَدَّمَ الْعَارِضُ الْغَيْرِ الْمُسْتَقِلُّ فِي الْوَجُودِ — سَوَاءً
كَانَ لَهُ وَجُودٌ كَالْأَعْرَاضِ أَوْ لَمْ يَكُنْ كَالْأَوْصَافِ الْاِعْتِبَارِيَّةِ — عَلَى
وَجُودِ مَعْرُوضِهَا مُبْتَنًى كَمَا سَبَقَ وَأَيْضًا الْوَجُوبُ إِمَّا بِالذَّاتِ

1) Wohl statt *ضروري* oder *نسبة* zu ergänzen oder Abstraktum: *necessitas*.

أو بالغير فإن كان الأول فهو لا يتقدّم على وجود الواجب لأنّه يستحيل تقدّم أمر عليه وإن كان الثانی فهو إن كان مقدّمًا على نسبة الوجود الى الماهيّة كالإمكان لكنّه ليس مقدّمًا على نسبة الوجود اليها^{١)} لأنّا إذا اعتبرنا ماهيّة الممكن ونسبنا الوجود اليها وجدنا الامكان كيفيّة لهذه النسبة وبواسطة تحقّق علل الوجود تخرج هذه النسبة عن صرافة الامكان ويُنْتَهَى الى الوجوب وهو الوجوب السابق ثمّ تصير موجودّة بالفعل فهذا الوجوب مقدّم على الاتّصاف بالفعل ومتأخّر عن الاتّصاف بالامكان كما أنّ الامكان أيضا مقدّم على الاتّصاف بالفعل وموخر عن مطلق الاتّصاف إذ هو كيفيّة له

وأما أنّ تأخّر الوجوب عن هذا الوجود هل يكفي في الایجاد أم لا فكلام آخر لا ندخل^{٢)} له في تقدّم الوجود على الوجوب الذي هو غرضنا والظاهر هو أنّه لا يكفي بل لا بدّ فيه^{٣)} من تأخّر الوجوب عن الوجود بالفعل فثبتت بعض المفهومات يستدعى الوجود بالفعل وبعضها يستدعى الوجود مطلقًا على ما يقتضيه العقل الصريح وأما ما ليس فيه من رائحة الوجود كالمعدوم الصّرف فلا يثبت له شيء قطعًا فعلى هذا يجب أن يُحمَل الوجوب في الدليل على الوجوب اللاحق حتّى ينطبق الدليل على الدعوى

بقي ههنا شيء وهو أنّ الامكان مستند الى ذات الممكن من حيث هي فيكون معلولا لها فيلزم أن تكون علته التي

1) Vielleicht مطلقًا zu ergänzen.

2) Wohl دخول oder مدخل

zu lesen. 3) فيه يعنى في الایجاد.

هي الذات واجبةً قبلَ ثبوتِ الامكانِ لهما فهذا الرجوب لا يجوز أن يكون وجوباً ذاتياً وإلا يلزم الانقلاب ولا يجوز أيضاً أن يكون وجوباً بالغير لأنَّ الرجوبَ الغيرَ متأخراً عن الامكانِ لهما سبق. وما قيل في الجواب عنه هو: 'أنا نختارُ كونهَ وجوباً ذاتياً ونمنع لزوم الانقلاب وإثماً يلزم لو كان وجوبُ الوجودِ وأما إذا كان وجوبَ الامكانِ فلا. فالممكنُ ضروريُّ الامكانِ لا ضروريُّ الوجودِ في حدِّ نفسه ليلزم الخالُ فهذا الرجوبُ يجوز أن يتأخَّرَ عن اتصافِ الماهيةِ بالوجودِ كالامكانِ ويتقدَّمُ على اتصافِ الماهيةِ بالامكانِ فمدفوعٌ بأنَّ الكلامَ في وجوبِ وجودِ العلةِ لا في وجوبِ وجودِ أى محمولٍ لها كما لا يخفى إلا أن تُقيَّدَ العلةُ بالوجودِ كما أشيرُ اليه (٢) بقولي يمكن أن تُبينَ الصغرى الى آخره ولما لم يكن الایبجاءُ واقتضاء الوجودِ بدونِ الوجوبِ المتأخَّرِ عن الوجودِ فلا يكون الخ (٣)

وإذا أثبت أنَّ الوجودَ لا يمكن أن يكونَ من مقتضياتِ الماهيةِ ولا بدَّ للموجوداتِ الممكنةِ من مبدأٍ موجودٍ فيكون إذا المبدأ الخ بهذا (٤) القدرُ من الكلام (٥) ثبتَّ ما ادعاه وأما

قوله فكل ما هو يتيه غير ما هيته وغير المقومات فهو يتيه من غيره فلا تظهر الفائدة فيه بل الطاهر انه تكرار وكل ما كان هو يتيه مستفادة من الغير فهو ممكن لا بد له من علة ولا يمكن أن تذهب العلة الى غير النهاية لاستحالة التسلسل فيجب

1) Text من.

2) Codd. بقوله.

3) 273, 15.

4) Bis 273,

19 incl.

5) Cod. fehlt ما.

أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى مَبْدَأٍ لَا مَاهِيَّةَ لَهُ مَبَايِنَةً لِلْمَاهِيَّةِ¹⁾ أَيْ يَكُونُ هَوِيَّتُهُ عَيْنَ ذَاتِهِ لِأَنَّهَا لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ خَارِجَةً عَنْهُ كَمَا يَبِينُ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ جُزْءًا لَهَا لِأَنَّ سُبُوبِيَّتَهُ عَنْ قَرِيبٍ فَتَعَيَّنَ أَنَّ مَبْدَأَ الْمَوْجُودَاتِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْوُجُودَ عَيْنَهُ.

قَالَ بَعْضُ الْحَقَّاقِينَ مَرَاتِبُ الْمَوْجُودَاتِ بِحَسَبِ التَّقْسِيمِ الْعَقْلِيِّ ثَلَاثٌ لَا مَزِيدَ عَلَيْهَا أَذْنَاهَا الْمَوْجُودُ بِالْغَيْرِ أَيْ الَّذِي يُوجِدُهُ غَيْرُهُ فَهَذَا الْمَوْجُودُ لَهُ ذَاتٌ وَوُجُودٌ يُغَايِرُ ذَاتَهُ وَمَوْجِدٌ يُغَايِرُهُمَا فَإِذَا نُظِرَ إِلَى ذَاتِهِ وَقُطِعَ النَّظَرُ عَنْ مُوجِدِهِ أُمِّمَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ انْفِكَالُ الْوُجُودِ عَنْهُ وَلَا شُبْهَةً فِي أَنَّهُ يُمْكِنُ تَصَوُّرُ انْفِكَالِهِ عَنْهُ فَالْتَصَوُّرُ وَالتَّمَتُّصُورُ كِلَاهُمَا مُمْكِنٌ وَهَذِهِ حَالُ الْمَاهِيَّاتِ الْمُمْكِنَةِ كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَأَوْسَطُهَا الْمَوْجُودُ بِالذَّاتِ بِوُجُودٍ غَيْرِهِ أَيْ الَّذِي تَقْتَضِي ذَاتُهُ وَجُودَهُ اقْتِضَاءً تَامًّا يَسْتَحِيلُ مَعَهُ انْفِكَالُ الْوُجُودِ عَنْهُ فَهَذَا الْمَوْجُودُ لَهُ ذَاتٌ وَوُجُودٌ يُغَايِرُ ذَاتَهُ فَيَمْتَنِعُ انْفِكَالُ الْوُجُودِ عَنْهُ بِالنَّظَرِ إِلَى ذَاتِهِ لَكِنْ يُمْكِنُ تَصَوُّرُ هَذَا الْإِنْفِكَالِ فَالْتَصَوُّرُ مُحَالٌ وَالتَّمَتُّصُورُ مُمْكِنٌ وَهَذَا حَالُ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى عَلَى مَذْهَبِ جُمْهُورِ الْمُتَكَلِّمِينَ وَأَعْلَاهَا الْمَوْجُودُ بِالذَّاتِ بِوُجُودٍ هُوَ عَيْنُهُ أَيْ الَّذِي وَجُودُهُ عَيْنُ ذَاتِهِ فَهَذَا الْمَوْجُودُ لَيْسَ لَهُ وَجُودٌ يُغَايِرُ ذَاتَهُ فَلَا يُمْكِنُ تَصَوُّرُ انْفِكَالِ الْوُجُودِ عَنْهُ بَلِ الْإِنْفِكَالُ وَتَصَوُّرُهُ كِلَاهُمَا مُحَالٌ وَلَا يَخْفَى عَلَى ذِي مُسَكَّةٍ أَنَّ لَا مَرْتَبَةَ فِي الْمَوْجُودِيَّةِ أَقْوَى مِنْ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ الَّتِي هِيَ حَالُ الْوَاجِبِ تَعَالَى عِنْدَ جَمَاعَةِ ذَوِي بَصَائِرٍ ثَابِتَةٍ وَأَنْظَارٍ صَائِبَةٍ [352, 25]

1) Alfār. 273 Ende von Kap. 1.

ولم يريدوا بقولهم أَنَّ وجودَهُ عَيْنُ ذَاتِهِ أَنَّ ذَاتَهُ تعالى
 فَرَدُّ من أَفْرَادِ مفهومِ الوجودِ المطلقِ المشتركِ العارضِ
 للأشياءِ حتى يَرَدَّ عليهم أَنَّ تصوّرَ الانفكاكِ ليس بمستحيلٍ
 حينئذٍ لِأَنَّ الذَّاتَ على هذا التقديرِ غَيْرُ الوجودِ بحسبِ
 الواقعِ فيُتصوّرُ الانفكاكُ بينهما كمرتبةِ الأوسَطِ للموجودِ فيلزم
 أَنَّ لا تتحقّقُ المرتبةُ الثالثةُ التي هي المرتبةُ العُلَيَّا بل أرادوا
 به أَنَّ تعالى هو الوجودُ الحُصُّ يعنى أَنَّهُ بحيثِيَّةٌ لو حصل
 في العقلِ لَمَا أَمَكَّنَ للعقلِ أَنْ يَفْصِلَهُ الى معروضٍ غيرِ الوجودِ
 وعارضٍ هو الوجودُ كما أَنَّهُ يَفْصِلُ الموجوداتِ الممكنةَ اليهما
 كالإنسانِ فَإِنَّهُ عندَ التفصيلِ وَجَدَهُ العقلُ أَنَّهُ أَمْرٌ يعرضُهُ
 الوجودُ فهو شَيْءٌ موجودٌ لا أَنَّهُ موجودٌ من حيثِ هُوَ بلا اعتبارِ
 شَيْءٍ مَعَهُ ولذلكِ يحتاجُ الممكنُ الى عِلَّةٍ تجعلُ ذلكَ الأمرَ
 المغايرَ للذاتِ مرتبطاً بها ولا يحتاجُ الواجبُ اليها لعدمِ
 المُغايرةِ بينِ الذاتِ والوجودِ فلا يُتصورُ الانفكاكُ بينِ ذاتِهِ
 وبينِ كونهِ موجوداً وهو كونهٌ بحيثِ تَصَدُّرُ عنه الآثارِ الخارجيّةِ
 بخلافِ المرتبتينِ الأُخريّتينِ وَأَمَّا تصوّرُ الانفكاكِ بينِ الذاتِ
 وبينِ مفهومِ الوجودِ المطلقِ البديهيّ التّصورِ فَهُوَ ممكنٌ
 لِأَنَّهُ يَغَايِرُ الذاتَ [254, 3]

فإن قيل المراتبُ الثلاثُ للموجودِ والموجود ما قام به
 الوجودُ فيكون مغايراً له فلا يتحقّقُ المرتبةُ الثالثةُ التي هي
 المرتبةُ العُلَيَّا إِذْ كُلُّ غَيْرَيْنِ يُتصورُ الانفكاكُ بينهما قُلْتُ
 تقسّمُ الموجودِ الى هذه الأقسامِ ليس بحسبِ معناه اللّغويّ
 حتّى يَرَدَّ ما ذكرتم بل بحسبِ معناه الحقيقيّ المعبرِ عنه
 بالفارسيّة باللفظ هَسْت ولا شكَّ أَنَّ ذلك المعنى لا يقتضى

المغايرة بل يحتمل أن يتحقق مع المغايرة وبدونها إذ مآله
أنه أمرٌ تظهر عنه الآثار الخارجية سواء كان ذلك الظهور
لذاته من غير قيام شيء به أو لأجل قيام شيء آخر به ولو
سُلم أن هذا التقسيم بحسب معناه اللغوي نقول القيامُ أعم
من أن يكون حقيقياً كقيام الوصف بموصوفه أو غيره كقيام
الشيء بذاته الذى مَرَجَعُهُ¹⁾ عدم القيام بالغير كما قيل في
حدِّ الجوهر أنه أمرٌ يقوم بذاته أى لا يكون قائماً بالغير وظاهرٌ
أن التجوز في معنى القيام لا يستدعى التجوز في وقوع الوجود
على شيء ولو سُلم أنه يستدعيه نقول أن الحكماء لا يتكاسون
عن ذلك بل صرح الشيخ أبو على في تعليقاته²⁾ بذلك حيث
قال إذا قلنا واجب الوجود موجودٌ فهو لفظٌ مجازٌ معناه أنه
يجب وجوده لا أنه شيء موضوع فيه الوجود [355, 17]

فص الشيء عبارة عن خلاصة الشيء وربدته ولما كانت
المباحث المذكورة في هذه الرسالة عين الحكمة وخلاصة مسائلها
عنون كل طائفة مخصوصة منها باللفظ ليشعر في أول الأمر بجلالة
مكانتها ونفاسة شأنها حتى يرغب الطالبون في تحصيلها رغبة
كاملة

وإلا لم توجد³⁾ وإلا يلزم الانقلاب من الامتناع الذاتى
الى الإمكان

لم تكن معلولةً للتناقى بين الوجوب والاحتياج الى⁴⁾
الغير الذى يستلزم الإمكان [356, 8]

1) فائدته، مراده، مآله. 2) Cfr. BROCKELMANN, *G. d. a. L.* Bd. I,

S. 455 Nr. 21. 3) 274, 1 Ende. 4) Cod. غير الى 274, 2 Mitte.

إِنْخِصَارُ الْمَفْهُومَاتِ فِي الثَّلَاثِ^١) فَإِذَا لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا وَلَا مُمْتَنِعًا
لِذَاتِهِ تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ مُمْكِنًا لِذَاتِهِ [356, 11]

أَنْ^٢) الْمُمْكِنَ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ عَلَّتُهُ مَوْجُودَةٌ أَوْ
مَعْدُومَةٌ فَإِنْ كَانَتْ مَوْجُودَةً فَالْمُمْكِنُ وَاجِبٌ بِالْغَيْرِ وَإِنْ كَانَتْ
مَعْدُومَةً فَالْمُمْكِنُ مُمْتَنِعٌ بِالْغَيْرِ إِذْ عَدُمُ عَلَّتِهِ عِلَّةٌ لِعَدَمِهِ
وَالْوَجُوبُ بِالْغَيْرِ يُسَمَّى وَجُوبًا سَابِقًا إِذَا كَانَ مُقَدِّمًا عَلَى وَجُوبِ
الْمَعْلُولِ لِأَنَّهُ وَجِبٌ مِنْ عَلَّتِهِ ثُمَّ وَجِدَ. وَالْمَرَادُ بِالسَّبْقِ الدَّائِي
فَلَا يَلْزِمُ اتِّصَافُ الْمَاهِيَةِ بِوَجُوبِ الْوُجُودِ حَالِ كَوْنِهَا مَعْدُومَةً
كَيْفَ. وَهِيَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ مُمْتَنِعَةٌ بِالْغَيْرِ وَإِذَا كَانَ مُتَأَخِّرًا
عَنْ وَجُوبِ الْمَعْلُولِ يُسَمَّى الْوَجُوبُ الْآلَاحِقَ وَالضَّرُورَةُ بِشَرِطِ
الْحُكْمِ لِأَنَّ كُلَّ مُمْكِنٍ مَوْجُوبٍ يَجِبُ وَجُودُهُ بِشَرِطِ كَوْنِهِ مَوْجُودًا
فَإِنْ قِيلَ لِمَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكْفِيَ فِي وَقْعِ أَحَدِ طَرَفِي الْمُمْكِنِ^٣)
رِجَائُهُ الْحَاصِلُ مِنَ الْعِلَّةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَهِيَ إِلَى
حَدِّ الْوَجُوبِ فَلَا يَكُونُ يَجِبُ بِشَرِطِ مَبْدَئِهَا فَلَمَّا الْعِلَّةُ الَّتِي
بِهَا يَقَعُ وَجُوبُ الْمُمْكِنِ أَعْنَى عَلَّتِهِ النَّامَةِ لَا بُدَّ أَنْ^٤) يَكُونَ
بِحَيْثُ يَجِبُ بِهَا الْوُجُودُ إِذْ لَوْ لَمْ يَجِبْ بِهَا أُمُكِّنَ أَنْ يَتَحَقَّقَ
مَعَهَا الْوُجُودُ وَالْعَدَمُ إِذْ لَا جِهَةَ لِلْامْتِنَاعِ فَأُمُكِّنَ أَنْ يَقَعَ
بِالنِّسْبَةِ إِلَى ذَلِكَ^٥) الْعِلَّةِ الطَّرْفُ الْمَرْجُوحُ وَتَوَرَّعَ الطَّرْفُ الْمَرْجُوحُ
بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا لَا يُمْكِنُ بَدُونِ رِجَائِهِ عَلَى الطَّرْفِ الرَّاجِحِ
بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا وَهُوَ بَاطِلٌ لِمِنَافَاتِهِ مُقْتَضِي ذَاتِهَا وَهُوَ رِجَائُ
الطَّرْفِ الرَّاجِحِ وَإِذَا كَانَ الْوُجُودُ حَاصِلًا لِلْمَاهِيَةِ الْمَعْلُولَةِ

1) Tres modi entis.

2) Anschliessend an 274 Z. 3 Mitte.

3) Das

Sein und das Nichtsein.

4) Statt أَنْ

5) Codd. statt تِلْكَ.

عن غيرها فهي في حد ذاتها هالكة عارية عن الوجود باطلة
في نفسها [358, 7]

يمكن أن يراد بِالْوَجْهِ^{١)} الذات كما تقول الْعَرَبُ أَكْرَمَ
اللَّهُ وَجْهَكَ أَي ذَاتَكَ يَعْنِي أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ بَاطِلٌ فِي حَدِّ
ذَاتِهِ إِلَّا ذَاتَ الْحَقِّ فَإِنَّهُ بَحْتُ الْوُجُودِ فَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا
وَجْهَهُ^{٢)} أَرْكَلاً وَأَبْدًا وَلَا يَخْتِاجُ الْعَارِفُ إِلَى قِيَامِ الْقِيَمَةِ حَتَّى يَسْمَعَ
نِدَائَهُ تَعَالَى لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاجِبُ الْقَهَّارُ بَلْ هَذَا
النِّدَاءُ لَا يَفَارِقُ سَمْعَهُ أَبَدًا وَيَجُوزُ أَنْ يَرْجِعَ ضَمِيرُ وَجْهَهُ إِلَى
الشَّيْءِ كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ سِيَاقِ كَلَامِهِ أَي كُلُّ شَيْءٍ مِنْ
الْمُمَكِّنَاتِ هَالِكٌ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ إِلَّا وَجْهَهُ الْمُنْسُوبُ إِلَى
مَبْدِئِهِ لِأَنَّ ذَاتَ الْمُمْكِنِ إِذَا اعْتَبِرَ مِنْ حَيْثُ هِيَ بَدُونِ عِلَّتِهِ
يَكُونُ هَالِكًا مَحْضًا عَدَمًا صِرْفًا وَإِذَا اعْتَبِرَ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي
يَسْرَى إِلَيْهِ الْوُجُودُ مِنَ الْحَقِّ الْأَوَّلِ يَكُونُ مُوجُودًا فَإِذَا لَا مُوجُودَ
فِي ذَاتِهِ إِلَّا ذَاتُهُ تَقَدَّسَتْ [359, 1]

قال الشيخ في إلهيات الشفاء^{٣)} إذا كان شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ
لِذَاتِهِ سَبَبًا لَوْجُودِ شَيْءٍ آخَرَ كَانَ سَبَبًا لَهُ دَائِمًا مَا دَامَتْ
ذَاتُهُ مُوجُودَةً فَإِنْ كَانَ دَائِمَ الْوُجُودِ كَانَ مَعْلُومُهُ دَائِمَ الْوُجُودِ
فَيَكُونُ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْعِلَلِ أَوَّلَى بِالْعِلِّيَّةِ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مَطْلَقَ
الْعَدَمِ لِلشَّيْءِ فَهُوَ الَّذِي يُعْطَى الْوُجُودَ التَّامَّ لِلشَّيْءِ وَهَذَا
هُوَ الْمَعْنَى الَّتِي يُسَمَّى إِبْدَاعًا^{٤)} عِنْدَ الْحُكَمَاءِ وَهُوَ تَأْسِيسُ

1) Alfārābī 274, 5.

2) S. 28, 88.

3) BROCKELMANN, *G. d. a. L.*

1 S. 455 Nr. 18 Met. VI 2 Mitte.

4) Vgl. 280, 11 Nr. 29 إبداعية.

الشيء بعد لَيْسَ مطلقاً¹⁾ فَإِنَّ للمعلول في نفسه أَنْ يكون لَيْسَ ويكون له عن علته أَنْ يكون أَيْسَ²⁾ والذي يكون للشيء في نفسه أَقْدَمُ عند الذهن بالذات لا بالزمان³⁾ عن الذي يكون عن غيره قد يُتَوَهَّم من ظاهر كلام الشَّيْخَيْنِ⁴⁾ في هذا المقام لأنَّ العدمَ مقتضى ذاتِ الممكنِ وله تقدُّمٌ بالذاتِ على وجودِ الممكنِ وأُعتَرَضَ عليه بأنَّ الممكنَ متساوٍ النسبةً الى الوجودِ والعدمِ فكما أنَّ وجودَهُ يكون من الغير كذلك عدمُهُ أيضاً يكون من الغير فلا يكون من ذاته وأيضاً لو كان عدمُهُ مقتضى ذاته لكان ممتنعاً بالذات وقد فرضناه ممكناً بالذات هذا خَلَفَ وبأنَّ⁵⁾ تقدُّمَ عدمِ الشيء على وجوده باطلٌ إذ لا يصحُّ أَنْ يقالَ عَدِمَ الشيءُ ثُمَّ وُجِدَ ولنا أَنْ نجيبَ عنه بأنَّ نقولُ الممكنُ لما كان وجودُهُ عن غيره فإذا قُطِعَ النَّظَرُ عن الغيرِ وأُعتَبِرَ ذاته من حيث هو لم يكن له وجودٌ قطعاً وهذا السلبُ للمعلول ثابتٌ في حدِّ ذاته لازماً له من حيث هو سواء كان في حالةِ الوجودِ أو في حالةِ العدمِ وهو المرادُ بالعدمِ الذي قيل فيه أَنَّهُ مقدَّمٌ على وجودِ الممكنِ لأنَّ صريحَ العقلِ حاكِمٌ بأنَّ وجودَهُ من الغيرِ لأجلِ أَنَّهُ ليس بـوجودٍ في حدِّ ذاته إذ لو كان له وجودٌ في حدِّ ذاته لَمْ يُمْكِنَ أَنْ يوجدَ من الغيرِ وإلا يلزمُ تحصيلُ الحاصلِ لأنَّ اتصافَهُ بالعدمِ الذي هو رَفْعُ الوجودِ ويستحيل اجتماعُهُ مَعَهُ مِنْ مقتضى ذاته لِيَلْزَمَ الحَالُ فإنَّ ذلكَ بَيِّنُ البُطْلَانِ

1) Ismāʿīl zu 274, 6 Nr. 3 und Übersetzung zu 12, 13.

2) Es existiert.

3) Avic. في الزمان.

4) ابو علي بن سينا وابو نصر الفارابي

5) اي وأُعتَرَضَ بأنَّ

لا يتفوّه به عاقلٌ فضلاً عن فضلاء الحكماء أو نقول المراد أن
 للمعلول في حدّ ذاته عَدَمَ اقتضاء الوجود ولا استحقاتيّة لا
 عَدَمَ الوجود ولا شكّ أن عَدَمَ ذلك الاقتضاء الذى هو مقتضى
 ذات الممكن المعلول مُقَدَّمٌ على وجود المعلول لأنّه ما لم
 يتحقّق عَدَمُ الاقتضاء في ذات المعلول لم يُتصوّر وجوده إذ
 حينئذٍ يتحقّق إما اقتضاء الوجود فيكون الوجود وجود واجب
 لا وجود المعلول أو اقتضاء العدم فيصير ممتنعاً بالذات
 لا معلولاً موجوداً فعلى أيّهما كان صحّ قولهم الحدوث مسبوبيّة
 الوجود بالعدم فإن كان السببى بالزمان فحدوث زمانى وإن
 كان بالذات فحدوث ذاتى غايته أن يكون المراد بالعدم أعمّ
 من معناه المتبادر وقد يُمنع كون الأمر الذى عن الذات
 قبل الذى عن الغير بأنّه يجوز أن لا يكون بين ذينك الأمرين
 عليّة ومعلوبيّة مطلقاً فضلاً عن أن يكون الذى عن الذات
 علّة للذى ليس عن الغير¹⁾ [362 unt.]

إن فسّر الحدوث الذاتى باحتياج الشئ في وجوده الى
 الغير كما فسره الإمام²⁾ فتحققه ظاهر وتقدّمه على وجود
 الممكن لا يحتاج الى كثرة مؤنّة إذ يصحّ أن يقال احتّاج الى
 العلّة فأوجدته فوجد [363, 12]

1) Mit 2) عن الغير statt عن الذات. ليس muss fehlen, oder l.

الإمام wird meistens Gazālī, immer aber ein Theologe bezeichnet. Farānī will mit diesem Titel seinen Gewährsmann in die Reihen der Theologen einführen und zugleich deren Vorurteil gegen Fārābī als Philosophen die Spitze abbrechen. Vielleicht ist auch جلال الدين الدوانى (BROCKELMANN II 217) der Lehrer Ismā'il's, oder Subrawardī (BR. I 440 Nr. 22) gemeint.

إِنْ كَانَ حَمْلُهَا¹⁾ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ مَقْتَضَى ذَاتِهَا لَمْ تَكُنْ
 ماهيَّتُهَا²⁾ مَحْمُولَةً عَلَى وَاحِدٍ بِالْعَدَدِ وَإِلَّا يُلْزَمُ تَخَلُّفُ مَقْتَضَى
 الذَّاتِ عَنْهَا إِذِ الْمَفْرُوضُ أَنَّ حَمْلَهَا عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ مَقْتَضَاهَا
 فَذَلِكَ³⁾ أَيْ حَمْلُهَا عَلَى كَثِيرِينَ وَاتِّحَادُهَا مَعَهَا مِنْ غَيْرِهَا
 فَوْجُودَ الْمَاهِيَّةِ لِلْأَفْرَادِ وَكَوْنُهَا إِيَّاهَا مَعْلُولٌ لِغَيْرِ الذَّاتِ لِأَنَّهُ
 لَمَّا لَمْ يُمْكِنْ أَنْ يَكُونَ مِنَ الذَّاتِ فَتَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهَا
 لَيْسَ كَوْنُ كُلِّ وَاحِدٍ تِلْكَ الْمَاهِيَّةَ يَعْنِي⁴⁾ لَا يَكُونُ مَنْشَأُهَا
 حَمْلُ الْمَاهِيَّةِ عَلَيْهِ وَاتِّحَادُهَا مَعَهُ هُوَ كَوْنُهُ ذَلِكَ الْوَاحِدِ أَيْ
 لَا تَسْتَدْعِي تِلْكَ الْمَاهِيَّةَ لِدَاتِهَا خُصُوصِيَّةَ ذَلِكَ الْوَاحِدِ وَاتِّحَادُهَا
 مَعَهُ وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ مَعْنَاهُ لَيْسَ كَوْنُ تِلْكَ الْمَاهِيَّةِ تِلْكَ الْمَاهِيَّةَ
 أَيْ لَيْسَ مَقْتَضَى نَفْسِ تِلْكَ الْمَاهِيَّةِ هُوَ كَوْنُهُ⁵⁾ وَاتِّحَادُهُ مَعَ ذَلِكَ
 الْوَاحِدِ [364, 13]

لَمَّا 3) 274, 11. 2) 274, 14. أَيْ حَمْلُ الْمَاهِيَّةِ 4) Ad Nr. 4.

كَوْنُهُ 5) Z. erg. 4) Nr. 3 Anfang. كَانَتْ ماهيَّتُهَا بِمُفْرَدٍ فَذَلِكَ
 ذَلِكَ الْوَاحِدِ.

(Fortsetzung folgt.)